

أسوار المعرفة- أصول في المعاملات المالية (12) الثالث قول الله تعالى ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب

خالد المصلح

الثالث قول الله تعالى ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا وعلى الله الكذب وجه الدلالة ان الله تعالى انكر على الذين يحللون ويحرمون من غير برهان وجعله افتراء عليه. اذ ان - [00:00:00](#) تحريم ليس الينا بل هو من حقوق الرب جل شأنه وعليه قالوا ان قولكم ان الاصل في المعاملات الحلوة الاباحة هذا من مما يندرج في قوله ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام - [00:00:22](#) والجواب عن هذا ما ذكره في المناقشة قال نوقش نوقش هذا بان نوقش هذا بان الله انكر على من احل وحرّم من غير دليل. اما من قال هذا حلال وهذا حرام مستندا الى النصوص - [00:00:40](#) عمومها او خصوصها فانه غير داخل في هذه الاية. والقائلون بان الاصل في المعاملات الاباحة استندوا في قولهم الى ادلة من الكتاب والسنة والنظر فليس هذا من افتراء الكذب على الله. ما الدليل على ما ذكر؟ يقول نوقش هذا بان الله انكر على - [00:00:57](#) من احل وحرّم من غير دليل من اين من اين نستفيد هذا القيد من غير دليل في الاية ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم هذا هذا موضع الاستدلال ما تصفه الالسنة يعني الذي تقولونه بالسنتكم والقول باللسان معناه انه قول بغير برهان. قول بغير - [00:01:17](#) دليل قول بغير حجة وما كان كذلك فانه لا يسار اليه. لكن لو كان هذا القول مستندا الى دليل من الكتاب والسنة فانه لا يوصف بانه قول بانه يصفه اللسان لان وصف اللسان عار عن - [00:01:48](#) الحجة والبرهان هذا وجه الدلالة في الاية ولذلك هذا دليل عليهم ام لهم هذا دليل عليهم يقال لهم اين في كتاب الله؟ اين في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاصل في المعاملات - [00:02:09](#) التحريم فهذا عكس للدليل وقلب للدليل عليهم - [00:02:23](#)